الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعـــــة محمد بوضياف بالمسيلـــــة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم التاريخ

حركات التحرر في إفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1963)

(غانا – الكونغو – غينيا) أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

إيمان مبروك

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
محمد حسين الشريف	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د. أحمد مسعود	**أستاذ محاضر أ**	**مشرفا**
مشموش محمد	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعيـــة: 1437/1436هـ-2015 / 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى المشرف عن عملي هذا وأستاذي الفاضل (أحمد مسعود سيد علي) الذي ساعد في توجيهي والإلمام بالمادة العلمية لأجل الخوض في غمار هذا العمل.

كما أوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة وكل عمال المكتبة الداخلية لقسم التاريخ.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الخاص إلى الأستاذ الكريم (عمي لطفي) وكل عمال مكتبة بيت الحكمة.

إهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى :

إلى كل شهداء وطننا الأبرار...

إلى روح غاليتي وعزيزتي جدتي (ميما) رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى الغالي جدي، أسأل الله أن يطيل في عمره والذي أنار لي دربي بدعواته.

إلى والدي اللذان أتعبتهما طيلة سنواتي وتحملا معي العناء والعبئ وسهرا الليالي معي. أطال الله عمرهما وجعلهما شمعتان دائمتان لينيرا لي طريقي.

إلى أصدقائي الأعزاء: الأخت التي لم تلدها لي أمي، صديقة عمري (أسماء محمودي) التي ساعدتني بدعمها لي في انجاز عملي هذا، وصديقي (عثمان) الذي هو الآخر كان المحفز والداعم لي في كل الأوقات.

إلى جميع أخواتي العزيزات وإخوتي: بسمة، آمنة، فاطمة، محي الدين، آدم، والبرعمتين: نبات أختي (نعمة الله وجنة الله).

إلى أمي الثانية: خالتي (زهرة) وبناتها بلقيس، مريم، وكل أخواتي وخالاتي بلقاسم، فضيل، محمد، زهير، رحمة، نجية، ناصر، سعيد، فضيلة.

إلى عمي (الطاهر)، وكل من يعرف إيمان.

وإلى كل من علمني حرفا.

إيمان

مقدمة:

شرّع مؤتمر برلين الثاني (1884-1885) الأحقية التامة للدول الإمبراطورية الاستعمارية الأجنبية السيطرة على كل أرجاء إفريقيا وتقسيمها بين الدول الأوربية، وراح المستعمر يستغل ثروات هذه القارة الطبيعية والبشرية استغلالا بشعا واستعبد طاقاتها البشرية لخدمته قرونا طويلة، وقد ظل هذا الوضع قائما حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي كانت نقطة تحول كبرى أظهرت من خلالها تغيرات على مستوى دول العالم الثالث، فتمثلت هذه التغيرات في حركات التحرر تميزت هذه الأخيرة بعد الحرب العالمية الثانية عما سبقتها وأعطى لدول العالم الثالث صبغة جديدة عندما أخرجت حركات التحرر من مفهوم التحرر الوطني التقليدي إلى مفهوم يدل على تضامن الشعوب وتأثرها في جبهة واحدة ضد المستعمر دون الانحياز لأي من الكتلتين العالميتين.

وقد شهدت القارة الإفريقية يقظة كبرى بغية استرجاع السيادة الوطنية والتخلص من الاستعباد والاستعمار الأجنبي.

فتوالت الثورات من الشمال الإفريقي إلى إفريقيا الاستوائية تدريجيا لتشمل جل القارة في الفترة (1952-1965) وأصبح عدد الدول المتحررة المستقلة ما يقارب 34 دولة، مما جعل حركات التحرر تصبح ظاهرة من ظواهر الأزمة العالمية الرأسمالية لإنهائها الدول الاستعمارية بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية محملة بالخسائر المادية والبشرية.

ومن هذا المنطلق توجهنا بالدراسة والبحث حول الإشكالية المطروحة والمتمثلة في التعرف على حركات التحرر التي ظهرت بعد العالمية الثانية في القارة السمراء وأهم العوامل المساعدة في نجاحها.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب نذكر منها:

* التعرف على حركات التحرر في إفريقيا من خلال إفريقيا نماذج (الكونغو- غينيا - غانا).

* محاولة الفصل والإيضاح من خلال معرفة مميزات حركات التحرر بعد الحرب العالمية الثانية عما كانت من قبل. (التحرر الوطني التقليدي).

* إثبات كيان القارة الافريقية للرد على مختلف أنواع الاستعمار الأوروبي.

* التعرف على الأثر الذي تركته الحرب العالمية II في يقظة شعوب إفريقيا باعتبارها نقطة تحول هامة.

الإطار الزماني والمكاني للموضوع:

يمكن تحديد الإطار الزماني للموضوع بالفترة ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (1945) وصولا إلى (1963) تشكيل المنظمة الوحدة الإفريقية باعتبارها مساندة لحركات التحرر كذلك لنيل معظم الدول الافريقية استقلالها.

إشكالية الموضوع:

تتمثل إشكالية موضوعنا هذا في مجموعة من التساؤلات وهي:

- كيف كانت الأوضاع داخل القارة السمراء أثناء الحرب العالمية الثانية؟
- هل استطاع المستعمر الأوروبي فرض نفوذه داخل القارة الإفريقية؟
- فيما تمثلت ردود فعل الشعوب الإفريقية خاصة القادة والمناضلين؟
- كيف كانت سيرورة حركات التحرر داخل المستعمرات (غانا– الكونغو – غينيا).
- ماهي أبرز العوامل التي ساهمت في يقظة القارة السمراء؟ وما أثر الحرب العالمية الثانية على ذلك؟
- إلى أي مدى نجح الدعم الداخلي والخارجي لحركات التحرر بإفريقيا وفيما يتمثل ذلك؟

الدراسات السابقة:

لم تحض حركات التحرر بإفريقيا الكثير من الدراسات بل وكانت نادرة وكانت هناك بعض المراجع تتحدث بصفة عامة عن التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصر مع إعطاء لمحة عن قضية التحرر، وبالنسبة للكتب التي تحصلنا عليها في هذا الموضوع وأفادتنا كانت: (ريتشارد جيبسن حركات التحرر الإفريقية النضال المعاصر ضد الأقلية

البيضاء)، كذلك (عبد الحميد زوزو: تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا)، (نعيم قداح: التمييز العنصري وحركة التحرر في إفريقيا الجنوبية)، بالإضافة إلى بعض كتب تاريخ إفريقيا منها: (جعفر عباس: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر).

شوقي عطا الله الجمل: دراسات في تاريخ غرب إفريقيا.

منهج الدراسة:

اتبعنا أثناء سيرورة البحث هذا المنهج التحليلي وذلك لعرضنا أحداث تاريخية قمنا بتحليلها وصولا لاستنتاجات حول الموضوع.

عرض الموضوع:

من خلال المادة العلمية التي كانت متوفرة لدينا استطعنا منهجها في خطة كانت كالتالي مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة.

مقدمة: تقديم إحاطة بالموضوع المدروس.

الفصل التمهيدي: عنوانه كان أوضاع إفريقيا أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها.

الفصل الأول: تطرقنا فيه لدراسة دخول المستعمر للمستعمرات الإفريقية وسياسته الداخلية مع ذكر حركات التحرر وردود الفعل للمستعمرات –أنموذجا– (غانا – الكونغو – غينيا) مع ذكر لأهم القادة والأحزاب السياسية.

الفصل الثاني: قمنا بالتحدث فيه عن سمات وخصائص حركات التحرر بعد الحرب العالمية الثانية وعوامل اليقظة للشعوب الإفريقية، بالإضافة إلى الأثر الذي تركته الحرب العالمية الثانية لدى الشعوب الإفريقية خاصة التطورات السياسية التي مرت بها القارة.

وفي الأخير تناولنا أهم المنظمات المساعدة لحركات التحرر الإفريقية (منظمة الوحدة الإفريقية+ حركة عدم الانحياز + هيئة الأمم المتحدة).

الخاتمة: عرضنا فيها أهم النتائج المستنبطة من خلال هذه الدراسة وفيها إجابات عن أسئلة الإشكالية.

المصادر والمراجع: اعتمدنا في انجاز عملنا هذا على مجموعة من المراجع والمصادر نذكر منها:

في جدي جي (تاريخ غرب افريقيا)، وتولين ماكيفيدي (أطلس التاريخ الافريقي) أفاداني كثيرا في الفصل التمهيدي من خلال ذكر الأوضاع التي كانت بالقارة آنذاك، أما الفصل الأول فقد استفدت من مؤلفات تاريخ إفريقيا منها (جعفر عباس: تاريخ إفريقيا الحديث والعاصر)، ظاهر جاسم: (افريقيا ما وراء الصحراء)، ومؤلفات شوقي عطاء الله الجمل (تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر)، (دراسات في تاريخ غرب افريقيا). وكذا عبد الحميد زوزو: (تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا)، نعيم قدرح: (التمييز العنصري وحركة التحرير بجنوب إفريقيا) أفاداني كثيرا في التطلع على عوامل يقظة شعوب إفريقيا وأصر الحرب العالمية الثانية بالفصل الثاني.

بالإضافة إلى دراسات كانت عبارة عن مذكرات لنيل شهادة الماجستير والماستر: (آمنة سلمي: منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية النزاع السنغالي والموريتاني – أنموذجا)، وأيضا: عيسى ليتيمم: (الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية – نموذجا) أفادتنا في دراسة العنصر الثالث والأخير من الفصل الثاني.

بالإضافة إلى مجموعات أخرى تتفاوت أهمية كل منها أفادتنا كثيرا في دراستنا هذه.

صعوبات الدراسة: تمثلت صعوبة دراستنا هذه في ندرة المؤلفات حول هذا الموضوع لكن استطعنا الإلمام بمجموع منها سمح لنا بإعداد عملنا هذا وتقديمه في هذا الشكل المتواضع. وبغير هذا فلم تكن هناك آية صعوبة تذكر.

1- التواجد الأوربي في القارة:

قد حلت الكوارث الكبرى على الدول الأوربية من خلال الحروب وقد أدى هذا الإنهيار الخطير الإقتصادي من القوة الإستعمارية الفرنسية والبريطانية إلى القلق والزامية كل منها زيادة حجم تجارتها في ما وراء بحار وفرض العمالة في بلادها ولهذا بدأتا في التعبير من قلقها بأن الفرص أصبحت قليلة أمام تجارتها في المستعمرات الإفريقية ويقول فيج جي في كتابه تاريخ غرب إفريقيا:[قد بلغت نسبة التجارة 3% وأصبحت الفكرة السائدة ذلك الوقت في أنه يحب فرض الحكم الأوربي على الأقاليم الإفريقية سوف يؤدي إلى التغيير إجتماعي وأقتصادي...][1]

وهنا يشير تولين ماكيفيدي في كتابه "أطلس التاريخ الإفريقي" إلى أن التواجد البريطاني أصبح مهددا في القارة الإفريقية خاصة عند ظهور التصاعد المستمر للمشاعر الوطنية في بعض الدول الإفريقية وفي سنة 1947 قبلت بريطانيا الخضوع لتلك المشاعر الوطنية بعد تيقنها من استحالة الوصول إلى بعض الدول الأخرى نخص بالذكر جنوب إفريقيا وفي 1948 فاز الحزب الوطني بأغلبية المقاعد في البرلمان وأصبح قادرا على التحكم في الأوضاع السياسية والاقتصادية.[2]

وكذلك فقد قامت بريطانيا بإعداد ليبيا والصومال للاستقلال مسبقا وحاولت تعديل الحدود صالح الصومال بأن ناشدت الأثيوبيين بأن ينقلوا أوجادين[3]، ولكن الأثيوبيين لم يقبلوا بذلك.

---

[1] فيج جي: تاريخ غرب إفريقيا، ترجمة وتقديم وتعليق، السيد يوسف، ط1، دار المعارف، القاهرة مصر، 1982، ص379.

[2] تولين ماكيفيدي: أطلس التاريخ الإفريقي، ترجمة مختار السويفي، مراجعة، محمد الغرب موسى، مكتبة الإسكندرية، مصر، 1987، ص207.

[3] أوجادين: يقع في الجزء الصومالي وتخضع للسلطات الأثيوبية يتكون من إقليم هرر وإقليم أوجادين، تقع شرق أثيوبيا وغرب الصومال سكانها مسلمون ذو أصل صومالي سلمت لأثيوبيا بموجب إتفاقية بريطانيا مع إثيوبيا في 1954. (تولين ما كفيدي، المرجع نفسه، ص 110)

أما الأرتيريون فقد كانوا يطمحون إلى الحصول على استقلالهم ولكنهم وجدوا أنفسهم مضطرين إلى الدخول في اتجاه مع أثيوبيا سواء قبلوا هذا الوضع أو رفضوه.[1]

2_ نمو المصالح الأمريكية بالقارة السمراء (1947):

بعد فترة التواجد الأوربي شهدت القارة استثمارات جديدة من طرف الولايات.م.أ وبالرغم من نسبها القليلة التي لم تتجاوز 5% وعند اشتداد الحرب احتاجت أمريكا إلى قواعد عسكرية وعلاقات جديدة تجارية مثمرة، وكما ذكر ظاهر جاسم في كتابه إفريقيا ما وراء الصحراء، في قوله: " .... بدأ التغلغل الأمريكي من خلال الاستثمارات إلى داخل القارة بانتهاء الحرب العالمية الثانية ضمت هذه القارة إلى مشروع مارشال[2] المساعدات الإقتصادية لأجل زيادة مصلحتها فيها .... وتركزت سياسة الو.م.أ في قارة إفريقيا على تصور اقتراب موعد تفكك النظام الإستعماري [3]

وبذلك يتحتم على أمريكا إشعال مكانة بريطانيا بلجيكا فرنسا انطلاقا من نظرية سياسة ملء الفراغ ..."[4]، ساعية الو.م.أ إلى هذه السياسة لتحقيق أهداف مسطرة أهمها كان حماية التوظيفات المالية الأمريكية في الدول الإفريقية لتصبح هذه الحالة الإستثمارات الأمريكية مرتفعة وعالية خاصة مابين (1945 و 1958).

---

[1] تولين ما كفيدي، المرجع نفسه ص 110

[2] مشروع مارشال: ينسب لوزير خارجية الو.م.أ. هو برنامج اقتصادي أوربي أتى لإنعاش الدول الأوربية بعد الحرب العالمية 2، في 1947 حتى لا تسقط أمام المد الشيوعي.

[3] ظاهر جاسم افريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار إلى الاستقلال، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات القاهرة، 2003، ص 115 _117

[4] المرجع السابق ص117

3_ ظهور الوحدة القومية الإفريقية:

خلال الحرب عII في أوت 1941 قام تشرشل[1] وروزفلت[2] بإصدار قرار في الميثاق الأطلنطي والذي ينص على حق الشعوب في اختيار نوع الحكم الذي يناسبه لتبدأ بعدها تطورات خاصة شرق إفريقيا ومنها الهجرة نحو المدن للعمل بها وهذا ما زاد من فرص التجمع وإقامة النقابات العمالية والجمعيات الخيرية والأندية ويقول : فيصل محمد موسى في كتابه موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر: "تضافرت كل هذه الخيوط وتكونت منها الكتلة القومية على مبدأ إفريقيا للإفريقيين وبينما أن النزاع قبل الحرب مطامع المستوطنين واصدارهم على الحكم الذاتي وبين السياسة البريطانية الهادفة للوصاية والحماية تبدل الموقف وأصبحت هناك قومية إفريقية مواجهة للإستعمار الأوروبي...."[3]

[1] تشرشل: ونتسون تشرشل 1847_1965 رئيس وزراء بريطانيا في ح ع 2 ورجل دولة بارز ومخطط وكاتب حصل على جائزة نوبل للأدب في 1953

[2] روزفلت: الرئيس 33 للو.م.أ أنتخب 4 مرات نجح في مواجهة الكساد العالمية وقام بدور حاسم في هزم النازية توفي بعد تجربة طويلة في المجال السياسي في 12_4_1945 قبل أن يعمل العهدة 4

[3] فيصل محمد موسى، موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر مراجعة ميلاد المقرحي، منشورات المطبعة المفتوحة 1997، ص217.

المبحث الأول: سياسة المستعمر البريطاني بغرب إفريقيا وظهور حركة التحرر بغانا (ساحل الذهب) نموذجا.

أ- **نظام الاستعمار البريطاني:** كان الحكم البريطاني غير مباشر وقام على أمور متعددة وهي:

- استمرار تعاون الزعماء الوطنيين والمؤسسات القبلية والمحلية مع إدارة الحكومة البريطانية.
- يصبح هؤلاء الأفراد وهذه المؤسسات جزء من هذه الإدارة الحكومية.
- السلطة النهائية في المستعمرة تكون في يد الحاكم العام البريطاني، فله الحق في فرض الضرائب والتشريع والتصريح بحمل السلاح.[1]
- لكن قد كانت هناك شراسة بريطانية داخل مستعمراتها والتوسع في أراضيها من خلال المشروعات الجديدة الهادفة إلى استغلال الأراضي قصد الحصول على حل المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها.
- فمنذ عام 1945 أصبحت سياسة تقوم على التغلب على العجز القائم بالميزان التجاري البريطاني حيث كانت ساعية لأجل زيادة الإنتاج من خلال بيع المواد الخام.[2] الموجودة داخل مستعمراتها (المطاط القصدير النحاس...إلأخ.) والتي كانت تباع بالعملة الصعبة ليصبح الدخل البريطاني مضاعف من خلال الحصول على فائض الدولارات نتيجة جهود الشعوب المستعمرة ويؤكد هذا المؤلف محمود السيد في كتابه افريقيا والأطماع الغربية بقوله:"... وتظهر هذه الحقيقة في ميزان المدفوعات خلال فترة (1945-1954) وكما تظهر في زيادة الأرصدة الإسترلينية إلى ثلاث أضعافها في هذه الفترة وغنى عن القول أن الاستعمار إنما يسعى إلى حل مشكلاته الاقتصادية

[1] جعفر عباس حميدي: تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص322.

[2] محمود السيد: افريقيا والأطماع الغربية، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2009، ص101.

عن طريق زيادة الاستغلال الافريقي وأصبح المستعمر البريطاني يرى في دول افريقيا حل للمشكلات الأوربية الغربية بأكملها.

2- ظهور الحركة التحررية بغانا (نموذجا):

لقد كانت غانا أو ساحل الذهب كما سميت من قبل لها أهمية بالغة من خلال وقعها ومواردها خاصة الذهب والسبب الثاني كان لأجل التطورات السياسية الهامة التي كانت بها حيث شهدت مملكة غانا وقبل دخول الغازي الأول البرتغالي بها كان لها نظام به نوع من الاستقرار من خلال حكم مملكة الأشانتي.[1] والتي كانت تتكون من دويلات صغيرة مستقلة حيث كانت هذه الأخيرة تتمتع بنظامها الاقتصادي والحربي الخاص.[2]

وبدخول المستعمر البريطاني لها، واجه منذ البداية مقاومة شعبية واسعة من خلالها طلبت بريطانيا الاستعانة بقوات إضافية من مستعمراتها المجاورة، وفي 1902 فرضت بريطانيا حمايتها على المنطقة وانصرفت كل جهودها على الإستغلال الاقتصادية، حيث قامت خلالها بريطانيا بخطوتها الكبرى من خلال إصدار (قانون المالي الإداري والأهلي) والذي أعطى للحكومة الممارسات الأمور الرسمية لإقامة إدارة مالية أهلية لحل أهم سبب في ممارسة وضغط المستعمر البريطاني على غانا هو إندلاع الحرب العالمية الثانية والتي كانت شعب المستعمر يتحمل كل تكاليف الحرب وخدم أعداد كبيرة في بناء المستعمرة في الحرب.[3]

ويوضح جعفر عباس حميدي في كتابه تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، أن التصفيات التي قدمها لسكان المستعمرات قامت من خلال بريطانيا 1944 بتعديل

---

[1] مملكة الأشاني: تتكون الإمبراطورية من القبائل التي تتحدث بلغة الأكان منتصف القرن 17 وشكلوا تحالفا عسكريا يهدف للهيمنة والتحكم، توجد هذه القبيلة في إقليم شانتي (كوتو) في غانا، تبلغ مساحتها حوالي 94000 ميلا مربعا، عاصمتها (كوماسي). (محمود السيد، المرجع السابق، ص 100).

[2] جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص125.

[3] شوقي عطاء الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، 2002، ص ص301-302.

الدستور من قبل إدارة الشؤون الداخلية وقسمت بموجبه البلاد إلى 63 ولاية وإقامة مجلس تشريعي حظيت المستعمرة من خلاله بالعديد من المقاعد.[1]

هذا ما ولد انتفاضة لدى شعب غانا وأسست منظمات سياسية منها: (حزب الميثاق الموحد لساحل الذهب) من طرف جوزيف دنكو 1947 والعديد من رجال الأعمال ولكن قادة الحزب هؤلاء كانت لهم انشغالات بأعمالهم الحرة مما أدى بهم إلى بهم إلى دعوة نيكروما* في 1947 ليشغل منصب سكرتير حزب، هذا الأخير الذي قام بتطوير أساليب عمل الحزب، فعالج المشكلة فلاحي الكاكاو من خلال الإنتفاضة مع الفلاحين في 1948 لتشمل المدن الكبرى وقتل فيها أكثر من 100 مواطن إفريقي قد ظهرت هذه الإنتفاضة قدرة المقاوم نكروما والقيادة الشعبية مما أدى بتخوف بريطانيا منه ويقول جعفر عباس حميدي في كتابه السالف الذكر:[..أدركت بريطانيا قوته وسعت إلى شق وحدة حزب الميثاق الموحد عن طريق التعاون مع ما سمته العناصر المعتدلة فقام هؤلاء بإعفاء نكروما من منصب السكرتير وحل منظمات الشباب في الحزب، الأمر الذي حول الحزب إلى مجرد تجمع للأثرياء وأصحاب المصالح...].[2]

لكن القائد نكروما لم يقف عند هذا الحد بل استطاع أن يقوم بتأسيس حزب جديد لميثاق الشعبي مع مطالب أخرى وذلك في 1949 وقد كانت جل أهدافه مسطرة وهادفة إلى: تحقيق مبدأ الحكم الذاتي، إقامة حكومة ديمقراطية وتحقيق الوحدة الوطنية.

كرد فعل من طرف بريطانيا على ذلك قامت بإنشاء مجلسين إحداهما تنفيذي[3] والآخر تشريعي، إلا أن الأمر لم يرضى به الحزب الجديد وأنذر نكروما الحاكم البريطاني

---

[1] جعفر عباس حميدي: المرجع نفسه، ص103.

* ولد سنة 1909 بجنوب غانا دخل المدارس التبشيرية، تخرج سنة 1931، ذهب إلى لندن 1945، انخرط من خلالها في العمل السياسي مما جعله يصبح أكبر مناضلين في بلاده (جعفر عباس حميدي، المرجع نفسه، ص 125).

[2] جعفر عباس حميدي: المرجع نفسه، ص129.

[3] ريشارد حسين: حركة التحرر الإفريقية، ترجمة صبري محمد حسين، مراجعة حلمي شعراوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002، ص33.

بأن حزبه سيتخذ سياسة عدم العنف وعدم التعاون حتى ترضخ الحكومة لتنتشر الإضطرابات بعدها خاصة مقاطعة البضائع البريطانية فأعلنت الحكومة البريطانية رفع حالة الطوارئ واستخدام الأسلحة والقوة العسكرية وكانت أهم نتائج هذه الإضطرابات الحكم على القائد نكروما بالسجن وذلك لسنة واحدة قد قررت من خلالها بريطانيا إضفاء بعض التغييرات على الدستور في 30.12.1950 والذي نص على زيادة أعضاء مجلس تنفيذي الأفارقة ليبلغ عددهم 8 والأوروبيين 3 أما المجلس التشريعي 76 عضو إفريقي من أصل 84 على أن يكون لبريطانيا حق الاعتراض على اللوائح التشريعية وقد جرت انتخابات للمجلس التشريعي وفاز حزب نكروما ب34 مقعد مما جعل الحكومة البريطانية تطلق سراحه لينتخب رئيسا للمجلس التنفيذي وقام خلال هذه الفترة بمحاولة دراسة ملاحظات حول مستقبل البلاد الدستوري[1] وقد قدم مقترحات للحكومة البريطانية تضمنت ما يلي:

- نقل شؤون ساحل الذهب من وزارة المستعمرات إلى وزارة شؤون الكومنولث.
- مسؤولية الشؤون الخارجية بيد الحاكم خلال فترة الإنتقال على أن يسمح ساحل الذهب بتعيين دبلوماسيين في دول لها مصالح معها.[2]
- زيادة مقاعد المجلس التشريعي في 84 إلى 105.

لكن قبل إجراءات الانتخابات الجديدة ظهرت معارضات سياسية لإسقاط حكم نكروما إلا ان تضيف على نشاطها قد نجح، فأجريت انتخابات في جويلية 1956 في ظل التنافس السياسي الحاد وحصل نكروما على 72 مقعد من أصل 105 وأعلن مطالبته بالاستقلال التام والحكم الذاتي وأعلنت بذلك بريطانيا استعدادها لإعلان استقلال في نطاق الكومنولث وأعلن فعلا بذلك الاستقلال في 6 مارس 1957.

سياسة المستعمر الأوربي البلجيكي في وسط إفريقيا وظهور حركة التحرر بالكونغو (نموذجا).

[1] جعفر عباس حميدي، المرجع السابق، ص132.

[2] ريتشارد حسين، المرجع السابق، ص34.

1- نظام الإستعمار البلجيكي في الكونغو:

تعتبر الكونغو من أكثر المناطق التي تتمتع بإنتاج أكثر من 50% من يورانيوم العالم و70% من ألماس الذي يشغل في الصناعات المختلفة هذا ما خولها لأن تكون محل أنظار المستعمر البلجيكي لتصبح الكونغو خاضعة للحكم المباشر من بروكسل الأمر الذي جعل النظام فيها خاضعا للإستعمار البلجيكي مباشرة، وقد كان هدف المستعمر هو تحويل الرجل الإفريقي بمعنى الكلمة من ناحية ثقافته وسلوكه الاجتماعي وحتى تفكيره، وهذا في المقابل سيمنحه حق التمتع ببعض الامتيازات التي يتمتع بها البيض في الكونغو.[1]

وقد حرص النظام البلجيكي على سد كل الطرق في وجه الأحزاب السياسية في البلاد، لكن هذا لم يمنع بعض الجماعات المتعلمة من آداء هذا العمل عبر رابطة قدامى طلاب آباد شوت استخدموا أسلوبا هادئا في ذلك عام 1920.[2]

كما وقد قام المستعمر البلجيكي بالعمل على اظطهاد السكان واستغلالهم في خدمة مصالحهم الإقتصادية والتمييز بينهم وبين البيض حيث قد حرموا أجراء هذا السكان الأصليون[3] من تلك الحقوق البسيطة واللازمة (التعليم، العلاج، العمل...) كإخفاء لهذه الجرائم المرتكبة في الكونغو في حق الشعوب. قامت السلطات المستعمرة بإصدار قانون 1949.[4]

هذا الأخير الذي لم يستفيد منه إلا القلة 334 من مجموع اثنتي عشر مليون.[5]

---

[1] محمود السيد: المرجع نفسه، ص126.

[2] ظاهر جاسم: المرجع نفسه، 277.

[3] جعفر عباس حميدي: المرجع نفسه، ص271.

[4] هو قانون أصدر سنة 1949 من طرف المستعمر البلجيكي، سمي قانون البطاقات الشخصية، حيث تمنح لحاملها نفس حقوق الأوروبيين بشروط خاصة، منها الإلمام بالقراءة والكتابة وحسن السيرة والسلوك. (ظاهر جاسم، مرجع نفسه، ص 277).

[5] المرجع السابق، ص272.

1- الحركة التحررية بالكونغو:

ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية انعكاسات خاصة بدول العالم الثالث أبرزها كان الحركات التحررية في كل من دول القارة الافريقية والآسيوية والكونغو طبعا شهدت هذا الوضع أبانها حيث بدأت تظهر بوادرها تفطنت بلجيكا لهذا الأمر، لتقوم هي بما يخدم مصلحتها فتولت باختصاص الحركة القومية المستندة على النزعة القبلية، فدعمت على إنشاء الجمعيات والنوادي الثقافية لاستنزاف طاقات الشباب لإضعاف الحركة القومية فيها.

لكن هذا الأمر لم يمنع الشباب الكونغولي الواعي من المطالبة بفتح التعليم العالي من خلال تصريح المتمدنين)، وقد برزت هذه الفئة (الشباب المتعلم في أوروبا) كقوة مدافعة من سيادة واستقلاله دون استسلام مما جعل الملك بودوان، يصر على كسب ودهم من خلال زيادته للعديد من الجمعيات والنوادي البلجيكية الكونغولية.[1]

وقد اتجه هذا التنظيم الكونغولي إلى التنظيم داخل أحزاب سياسية مطالبة للإستقلال والمعارضة للاستعمار وانتهاكاته، منها حزب التحالف الباكوانجو مختصرا باسم (apako) رئيسه جوزيف كازافوبو.[2] والذي استطاع الفوز فيه الانتخابات التشريعية بأغلب الاصوات في (ديسمبر 1957)، وكذلك برز حزب التضامن الافريقي والذي ترأسه أنطوان جيزنجا.

[1] ظاهر جاسم: المرجع نفسه، ص280.

[2] جوزيف كازافوبو: أول رئيس للكونغو بعد الاستقلال، كان خصم لومومبا، درس بمعاهد البشرية وعمل في الخدمة المدنية للإدارة البلجيكية كان رئيسا لحزب أباكو أطاح بمحكمة موبوتو في 1961 ليعزل العمل السياسي.

وقد برز في ماي 1959 الزعيم الوطني (باتريس لومومبا).[1] كزعيم لحزب الحركة الوطنية، هذا الأخير الذي تزعم سيرورة كل الأحزاب التي كانت تهدف لتسليم الشؤون العامة للشعب والتفاوض السلمي طبعا لتحرير الكونغو من الاستعمار.

- أما سنة 1959 فقد كانت هذا العام حافلا بالأحداث حيث صعدت الحركة الوطنية من التصدي للقاءات البلجيكية وانتقلت لمرحلة مناقشة الأوضاع السياسية، لكنها واجهت صعوبات في هذا فقامت الشرطة بمهاجمة هذه المؤتمرات وقتل جزءا من أعضائها واعتقل لومومبا وبالرغم من هذه الأحداث فقد ظلت الحركة في تصاعد بل وشملت كل المناطق لغاية انعقاد المؤتمر والذي كان في (20 جانفي/2 فيفري 1960)، هذا الأخير الذي درس في وضعية الكونغو ووضع سبل مستقبلها فيه.

ويقول جعفر عباس حميدي في كتابه تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر عن أمر الانتخابات " جرت الانتخابات في الكونغو (22 / 05 / 1960) اشتركت فيه كافة الأحزاب السياسية و حصل حزب الحركة الوطنية الكونغولية على 36 مقعدا بزعامة لومومبا من مجموع 136 مقعدا، وحصل على المرتبة الأولى في حين الحزب الوطني الإفريقي حصل على 17 مقعد ....

أعلن الاستقلال في (30 / جوان / 1960) وأصبح جوزيف كازافوبو رئيسا للجمهورية، وباتريس لومومبا رئيسا للوزراء ..."[2]

وفي حفل الاستقلال الذي أقيم بعد الإعلان، صرح ملك بلجيكا في خطابه آنذاك أن الاستقلال كان نتيجة للصداقة التي تربط البلدين (الكونغو، بلجيكا)، في حين رد

[1] باتريس لومومبا: ولد في 2 جويلية 1922 من عائلة فقيرة، درس في المدارس التبشرية، كان مطلعا على الأفكار الموجودة في المبادئ الدينية والسياسية للأفارقة حيث التمييز العنصري، وفي 1956 زاد تعليمه على الحرية 1959 أصبح زعيما للحركة الوطنية، ثم بعد الاستقلال أصبح رئيسا للوزراء. (جعفر عباس حميدي، المرجع نفسه، ص 272).

[2] جعفر عباس حميدي، المرجع نفسه، ص274

لومومبا في خطابه هو الآخر منددا بوحشية الاستعمار البلجيكي، وأن الاستقلال كان ثمرة لنضال الشعب الذي ضحى بنفسه لاسترجاع البلاد.[1]

3/ سياسة المستعمر الفرنسي بإقليم إفريقيا الغربية الفرنسية (غينيا الشعبية) – نموذجا– وظهور الحركة التحررية بها:

أ– السياسة الفرنسية الاستعمارية (بغينيا الشعبية):

تقع غينيا في الجزء الغربي الإفريقي عاصمتها كوناكري، لغتها الرسمية الفرنسية سيطرة المستعمر الفرنسي لها.

وكغيرها من المستعمرات الفرنسية فرضت عليها استعمارا مباشرا وسياسة الاستيعاب الرامية لطمس الهوية للشعب وثقافته، خاصة وأن غينيا كانت من الممالك الإسلامية الموجودة بالغرب الإفريقي وكانت تتميز بالحفاظ على ديانتها الإسلامية.[2]

فرض أيضا المستعمر الفرنسي سياسة عن طريق فرض العمل الإجباري وتسيير انتاجها وفق حاجاتها، وهذا الأمر لم يخدم مصلحة غينيا بطبيعة الأمر لهذا فقد كانت هناك مقاومة منذ القرن 18 لهذا المستعمر بزعامة كارامو كوالفا.

أثرت السياسة الفرنسية الاستعمارية على منطقة (غينيا) ووضعت أمامها عراقيل من أجل تطوير الحركة السياسية لها.[3]

[1] ظاهر جاسم ، ص 285

[2] جعفر عباس حميدي، المرجع نفسه، ص 139.

[3] ظاهر جاسم، المرجع نفسه، ص 140.

ب- تطور الحركة التحررية بغينيا:

تم وضع المنطقة بأكملها تحت الحكم والسلطة الفرنسية ولم يكن للشعب الغيني بصفة خاصة ولإقليم إفريقيا الغربية الفرنسية حيلة سوى القيام بحركات تحررية مع العمل لأجل تطويرها مقاومة للإستعمار.

لقد كانت البداية الأولية لنشوء المنظمات والأحزاب السياسية الاتحادية من خلال دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة 1946، وانعقاد مؤتمر (باماكو)[1] في نفس العام فمُثل في هذا المؤتمر جميع الأقاليم الإفريقية في إفريقيا الغربية الاستوائية، ومثلت عموما الرأي العام في إفريقيا الفرنسية.

وإجمالا فقد شهدت الفترة بعد (الحرب ع2) إزدياد في الوعي السياسي الإفريقي عامة والغيني خاصة، والتطور السياسي الحاصل في هذه الفترة في غينيا كان مكملا للتطور في إقليم غرب إفريقيا الفرنسية.[2]

ولأجل فرض استغلالها أكثر قامت الحكومة الفرنسية باستخدام العمال الغينيين في (الزراعة، الطرق، المصانع...) بأجور زهيدة، وقد صاحبت هذه الحالة هجرة العديد من السكان إلى المدن لأجل التطلع والعمل وكسب المال والبعض لأجل التخلص من الحياة البائسة التقليدية.

هذا ما ترك أثر داخل المواطنين، فبرزت طبقة عمالية (زراعية وصناعية) بالتحسيس لتحسين ظروفها، لذلك قامت إنشاء تنظيمات نقابية، التي فشلت بادئ الأمر لاضطهاد المستعمر لهم، لكن أعيد تأسيها وإنجاحها بعد 1946.

---

[1] مؤتمر باماكو: 1946 حضرته 1800 شخصية إفريقية، مثلت هذه الشخصية شرائح إج، إق، دينية وثقافية وسياسية، تقرر فيه إقامة (جبهة التجمع الديمقراطي الإفريقي) الهادفة لتنسيق جهود الأفارقة والمساواة للحصول على الحريات العامة في إطار الاتحاد الفدرالي مع فرنسا (جعفر عباس حميدي، المرجع نفسه، ص 138).

[2] ظاهر جاسم، المرجع نفسه، ص 141.

ومن منطلق العمل النقابي والتجمعات ظهر المناضل أحمد سيكوتوري[1] الذي طور هاا العمل النقابي إلى منظمات وأحزاب سياسية فشكل "حزب التجمع الديمقراطي الإفريقي".[2]

وأنشأ له في غينيا باسم الحزب الديمقراطي الغيني وذلك في ماي 1947.

*** ومن أهداف هذا الحزب:**

توحيد شعوب غينيا وإفريقيا عامة.

تشكيل حكومة يختارها الشعب تقوم على المساواة التامة بين الذكور والإناث.

إنهاء الاستعمار انهاءا كاملا عاجلا.

قام هذا الحزب بدعم مجموعات تتكون من الفلاحين والعمال البسطاء ومجموع الشباب المثقف، وقد فتح أمامهم مجالات لأجل المطالبة بالحرية والعمل وأكد على ضرورة التخلص من الإطار القبلي للمجتمع.

لكن هذا العمل السياسي لهذا الحزب الغيني آثار حفيظة الحكومة الاستعمارية وقامت باضطهاد أعضاءه وأحدثت شقاق بينهم، لكن هذا لم يزد سوى من صلابة الحزب.[3]

وفي 1950 حدث شلل في السياسة الفرنسية أثناء (حكومة ديغول) وأصبحت فرنسا موافقة على تكوينه ما يسمى وزراء في الأقاليم الثمانية في إفريقيا الغربية الفرنسية.

---

[1] أحمد سيكوتوري: ولد عام 1922، بفارنا، درس القرآن الكريم، اعتنق الحياة العلمية 1941، كموظف بالبريد وفي 1945 أصبح له دور هام في شؤون غينيا السياسية، وأصبح المناضل وزعيم الكفاح الغيني (ظاهر جاسم، المرجع نفسه، ص 143.)

[2] رياض زاهر: استعمار إفريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1965، ص 33.

[3] جعفر عباس حميدي، ص 143.

وبعد التطورات الدستورية التي شهدتها المستعمرات الفرنسية خاصة بعد صدور قانون (الإطاري 1956)[1]، خاض الحزب الغيني انتخابات تشريعية وتمكن من الفوز بها بـ 56 مقعدا من أصل 60 مقعد. وعين أحمد سيكوتوري رئيسا للمجلس التنفيذي (رئيسا للوزارة).

إثر هذا الأمر لم يكن بيد (ديغول) حيلة سوى أنه يمنح حق الاختيار بين الاستقلال التام أو البقاء في جامعة الشعوب الأفروفرنسية التي حلت محل الاتحاد الفرنسي.

وبالرغم من محاولات ديغول في ضم الدول الغربية الإفريقية للدستور الفرنسي إلا أنه قد فشل في ذلك، وقد جرى الاستفتاء في 28 أيلول 1958، وكانت نتيجة رفض الشعب الغيني للدستور الفرنسي بنسبة 79%.[2]

لقد كان هذا الإعلان كصاعقة للمستعمر الفرنسي وقامت فرنسا بمجموعة من العراقيل لأجل إضعاف المقاومة السياسية لغينيا (استدعاء جمع موظفيها وخبراتها ومدرسيها، ورفض تقديم الدعم والمساعدات الاقتصادية لها)، لكن الشعب الغيني صمم على اختيار الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، وقدم تضحيات جمة لتحقيق إرادته وطموحه، ولهذا أذعنت الحكومة الفرنسية بالإعتراف بالإستقلال للبلاد.

وفي جانفي 1959 نالت غينيا استقلالها وقبلت في ديسمبر من نفس السنة تكون عضوا في هيئة الأمم المتحدة.[3]

---

[1] قانون الإطاري 1956: صدر هذا القانون 1956، يسمح بإنشاء مجالس تنفيذية (وزارة)، ومجالس تشريعية (جعفر عباس حميدي، ص 142.)

[2] رياض زاهر: المرجع السابق، ص 37.

[3] ظاهر جاسم، ص 146.

المبحث الأول: ظهور اليقظة بالقارة السمراء.

1- خصائص وسمات الحركات التحررية بعد الحرب العالمية الثانية.

لقد كانت الحركة التحررية قبل الحرب العالمية الثانية عبارة عن ثورة يستخدم فيها كل أشكال العنف مباح فيها كل الوسائل (الأسلحة) أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد أصبحت عبارة عن ربط بين أفكار الجماهير الشعبية وتجمعات وفرق ونوادي لها مطالب مسطرة ومحددة. وتقدم هذه المطالب أثناء وقفات احتجاجية وغيرها وهذا كله يجب في إناء واحد، المطالبة بالإستقلال والدفاع عن الوطن وتحقيق السيادة له.[1]

وقد كان لهذه الحركات سمات ذكرها عبد العظيم رمضان في كتابه تاريخ أوربا والعالم الحديث وكانت كالتالي:[2]

- نجد اتساع النطاق الجماهيري التي اشتركت في هذه الحركة على نحو مسبوق (تأثر كل بلد بالآخر) مما شكل ظهور قومية موحدة في الحركة التحررية وتحديها للحدود الجغرافية للبلدان لتشمل ثلث سكان الأرض.
- اتجاه بعض الدول بعد تحررها إلى التخلص من التبعية السياسية الأمبريالية الاستعمارية بعد أن كانت قبل استقلالها ترتبط بالنظام الامبريالي،[3] لتظهر في شكل كتلة موحدة تسمى بحركة عدم الانحياز.
- الحقد المشترك على الاستعمار وتعبيرها على الخصائص المتمثلة في القومية الوطنية الشعبية.
- لها أهداف مشتركة وأسباب مسطرة كما كانت هذه الحركات التحررية لها تزامن في ظهورها على الساحات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية.[4]

---

[1] نعم قداح، التمييز العنصري وحركة التحرر في إفريقيا الجنوبية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص82.

[2] نايلي وردة عبد الغني: الواضح في تاريخ العالم المعاصر، حركات التحرر وقضايا معاصرة، دار الأفاق، ص10.

[3] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوربا والعالم الحديث في البرجوازية الأوربية إلى الحرب الباردة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، مصر، ص250.

[4] المرجع السابق ذكره، ص253.

2_ عوامل ظهور حركات التحرر بالقارة السمراء (1935):

لقد كانت يقظة الشعوب الافريقية سابقا بفترة قصيرة للحرب العالمية الثانية، لكن لم يكن هناك الدافع الأساسي أو الداعم لأجل إنتشار هذه الحركة، وبروزها وذلك كان بإعلان الغزو الإيطالي على الحبشة 1935، وظهور نكروما الذي انفجرت وطنيته إزاء هذا وعزم على وضع حد للإستعمار.

كما وقد ساهمت العوامل الداخلية للشعوب الافريقية التي كانت تعاني من الاضطهاد والاستغلال خاصة الاقتصادي منه نتيجة لتسلط المستعمر الامبريالي على مواردها وممارسة سياسة الارهاق ضدهم وتحولت أغلبية العدد 700 مليون إلى اقلية سوسيولوجية تقوم بالإنتاج دون الإستفادة منه.[1]

أما العوامل الخارجية فتمثلت في بروز نخبة واعية تتمثل في مجموع من الشباب المثقف الذي تأثر بالأفكار الغربية ونتيجة لسوء المعاملة التي كانوا يتلقونها وتهميشهم وحرمانهم من تولي مناصب في الدول الغربية بالرغم من كفاءتهم العلمية التي تتميز بالتفوق ومن بينهم أيضا المتأثرين والمتشبعين بالروح الاسلامية والاصلاحية، ومن بين هؤلاء النخبة نذكر نكروما في (ساحل الذهب غانا) و(جومو كينييتا في كينيا)[2] و(أحمد سيكو توري في غينيا)[3]

ويمكننا ن نضيف إلى العوامل السالف ذكرها أيضا كما ذكرها أيضا عبد الحميد زوزو في كتابه تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا: [...التصريح الأطلنطي وميثاق سان فرانسيسكو الناص على إنهاء الاستعمار وخروج الدول الاستعمارية الامبريالية منهكة من الحروب العالمية الثانية...][4]

---

[1] عبد الحميد زوزو: تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، الجزائر، ص20.

[2] جومو كينياتا:

[3] أحمد سوكيتورني:

[4] عبد الحميد زوزو، المرجع نفسه، ج2.

ويضيف فرغلي علي هريدي في كتابه تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، أن مؤتمر باندونغ ونتائجه كان له الدور الهام في يقظة القارة السمراء ودعمها في التخلص من الاستعمار والتبعية مؤكدا على ضرورة إتحاد دول العالم الثالث وتضامنها في هذه المسألة والنضال ضد الاستعمار والعنصرية بشتى الوسائل.[1]

المبحـــث الثانـي: وقع الحرب العالمية الثانية على التطورات السياسية واليقظة داخل القارة السمراء:

1/ التطورات السياسية في إفريقيا (1947):

كانت الحرب العالمية الثانية محركا أساسيا في انتفاضة ويقظة الشعوب الإفريقية ومقاومة للمستعمر الفرنسي والبريطاني وغيرهما، حيث كان لكل مستعمر حجته في البقاء داخل القارة السمراء فادعت فرنسا أن الإفريقيين يمكنهم الحصول على حقوق المواطنة إذا قبلوا الدخول في نطاق الجماعة الفرنسية، أما بريطانيا فأقرت بأن مستعمراتها ستمكنهم في الحصول على الحقوق السياسية في نطاق دول الكومنولث البريطاني، ومن ثم بدأت تظهر التنظيمات السياسية الإفريقية.[2]

فقد بدأوا النخبة المثقفين بتنظيم أعمالهم وفق أطر محددة واظهروا قضاياهم مثل (كسنجور) في السنغال و(مدييوكتيا)، ومن خلال دراستهم بالدول الأوروبية تشبعوا بالفكر الليبرالي الحر، والبعض الأخر بالأفكار الاشتراكية، والأثر الكبير الذي تركته الحرب العالمية الثانية كان من خلال الاحتكاك الخارجي الذي كان ناتج عن مشاركة الإفريقيين في حروب آسيا.

وأمام كل هذه الظروف المواتية التي أصبحت أمام الشعوب الإفريقية فرصة لا تعوض ظهرت العديد من المظاهرات والثورات ما بين (1949/1948) بما فيها حركة كوامي

[1] فرغلي علي تسن هريدي: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر (الكشوف، الاستعمار، الاستقلال)، ط1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مطبعة الجلال، الإسكندرية، مصر،2008، ص321.

[2] والتر رودني: أوروبا والتخلف في إفريقيا ترجمة أحمد القصير، مراجعة إبراهيم عثمان، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص267

نكروما، والذي قام في مظاهرته هذه بإحداث اضطرابات للمستعمر ونادى بالاستقلال لبلاده لكنه تعرض للاعتقال من الإدارة والسلطات الاستعمارية، ولكن هذا لم يدم طويلا بسبب ضغط الشعب الإفريقي والمناضلين على السلطات الاستعمارية واستكملوا ما بدأه نكروما (إجراء الانتخابات والفوز بها واستقلال غانا 1965، إضافة غلى الإفراج عن الزعيم نكروما).[1]

وهنا وفي هذه المرحلة نستطيع الجزم بأن الوعي السياسي الإفريقي فعلا قد كانت الأوضاع التي تمر بها أوروبا بعد ح.ع.II ، أو بصفة عامة نتائج الحرب العالمية الثانية سببا فيما وصل إليه من تحقيق لمطالبه ، وخاصة القومية والوحدة الوطنية.

وهذا ما اتفق عليه العديد من الباحثين مثلما ذكر محمد عبد الغني سعودي في كتابه { قضايا إفريقية } : بأن الزعيم الإفريقي سيتولى في حديثه عن القومية فقال : [إن إفريقية تدين بالروح القومي للاستعمار الأوروبي فهو الذي خلق الوعي بالذات والوطن بين الإفريقيين وجمع شتاتهم تحت هدف واحد][2]

2/ المطالبة بالاستقلال (مناطق غرب إفريقيا الفرنسية) وسلطة ديغول {13 / 05 / 1958} :

لقد كانت غانا تمثل المؤتمر الأكبر في التطور السياسي بالدول المستعمرة الأخرى خاصة منها الفرنسية، وقد كان ديغول ولي للسلطة في 1958/05/13 وبعد ما بدأ الانفصال التدريجي بين فرنسا ومستعمراتها الإفريقية خاصة وأن ديغول قد خيرهم ما بين الاستقلال والانضمام إلى الجماعة الفرنسية، طالبت معظم الدول باستقلالها (السنغال، ....) وكان ديغول إبانها من رجال برازافيل حيث كان مدركا لردة فعل المستعمرات الإفريقية بعد هذه الانقسامات، فقام بوعدهم بإعداد دستور جديد لأجل إعادة بناء العلاقة الفرنسية الإفريقية وتصبح هناك إمبراطورية تسمى بالإمبراطورية الفرنسية الإفريقية وتصبح

[1] المرجع السابق، ص296

[2] محمد عبد الغني سعودي: قضايا إفريقية، عالم المعرفة، الكويت، 1978 ص199.

فرنسا قادرة على المشاركة في الانتخابات وتمنح للحكام المحليين سلطات وصلاحيات أكثر، هذا ما جعل بعض مستعمرات بغرب إفريقيا توافق على الدخول بالجماعة الفرنسية عدا غينيا[1].

وبالتالي أعلن عن 80% من الناخبين رغبتهم بالاستقلال، لتكون 1958/10/02 بداية لإنهيار المجتمع الفرنسي، وبحلول 1965 كانت كل الدول الإفريقية قد حصلت على استقلالها، بما فيها الدول المنظمة للجماعات الفرنسية وهذا طبعا كان في إطار قانوني وبموافقة السلطات الفرنسية.[2]

أما بريطانيا فهي الأخرى سعت جاهدة لضم نيجيريا وسيراليون وغامبيا في وحدة سياسية تحت اتخاذ فيدرالي، لكن هذا لم يتوج بالنجاح لأن الوعي السياسي للشعوب كان يعطيها مبررات في الحصول على الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية وفي إطار الاستجابة للمطالبة القانونية حصلت المستعمرات على استقلالها وانضمت إلى دول الكومنولث البريطاني.[3]

[1] المرجع السابق، ص189

[2] الميلاد المقرحي نفسه، ص297

[3] والتر رودني: نفسه 271/270

3-المساندة الداخلية والخارجية للحركات التحررية بإفريقيا

*** هيئة الأمم المتحدة ودورها في دعم حركات التحرر الإفريقية ونمو الوعي القومي:**

تأسيسها:

في 26 جوان 1945، خلص مؤتمر سان فرانسيسكو إلى التوقيع على ميثاق هذه الهيئة الدولية، وذلك بعد مناقشات طويلة وحادة بين القياديين الإستعماري والتحرري.[1]

دعمها لحركات التحرر الإفريقية:

لقد كان الفصل 13 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة الذي تطرق إلى الاستقلال، كان له أثره الإيجابي في تبلور الحركة الوطنية التحررية في إفريقيا.

ومن الآثار الإيجابية التي أفرزتها الحرب عII (1939-1945) على نمو الوعي القومي نذكر ما يلي:

إعلان الوزير الأول البريطاني (كليمنث أتلي)[2] عن حزب العمال الذي هزم تشرشل عن حزب المحافظين في انتخابات جويلية (1945) وسنة 1947 عن قرار بريطانيا منح الهند استقلالها الذي تم رسميا في 15 أوت 1947 بما في ذلك باكستان.

وقد اعتمدت هيئة الأمم المتحدة على لجنة أو مجلس الوصاية التي حالت دون تمكن الدول الاستعمارية أو الدول الوصية من الهيمنة عليها، خصوصا إذا ما علمنا أن المجلس لم تعد فيه الأغلبية للدول الوصية، إذ أن نصف أعضاء المجلس يمثلون الجمعية العامة لهيئة الأمم في حين يتكون النصف الآخر من أعضاء مجلس الأمن الغير مكلفين بالإدارة أو الوصاية.[3]

---

[1] عصمت محمد حسن: دراسات في العلاقات الدولية الحديثة، دار المعارف الجامعية، 2003، جامعة الاسكندرية، مصر، ص 272.

[2] كليمنت آتلي: (3 جانفي 1883/ 8 أكتوبر 1967) المتحدة من (27 جويلية/26 أكتوبر 1951)، أعطى الهند حريتها وأسس حلف الشمال الأطلسي.

[3] عصمت محمد حسن: المرجع السابق، ص 274.

وعليه يمكننا استخلاص ملاحظة هامة تتجلى في كون الهيئة الأممية قد أصبح لها دورا فعالا في وضع نهاية للإستعمار خصوصا إذا علمنا أنه في ظل عصبة الأمم المتحدة كانت لجنة الإنتداب الدائمة تتشكل من موظفين تعينهم الدول التي لها حق الانتداب.

وقد أقدمت هيئة الأمم المتحدة على استصدار لوائح تؤكد على ضرورة احترام حقوق الإنسان كتلك الصادرة في 5 ديسمبر سنة 1948 (déclaration of humain rights)

إضافة إلى استحداث لجان خاصة بالمستعمرات لا سيما اللجنة الرابعة للجمعية العامة باعتبارها الجهاز المكلف بتهيئة العمل الخاص بقضايا الاستعمار وعرضه على الجمعية العامة للمناقشة.[1]

كما وأنها وقد أقدمت (هيئة الأمم) على إرسال لجان لزيارة المستعمرات كل (ثلاث سنوات) ابتداء من 1948، وبالفعل زادت تلك اللجان شرق إفريقيا. ومن هذا المنطلق أصبحت فضاء لعرض أفكار الحركات التحررية.

إن هيئة الأمم المتحدة لعبت دورا في مسألة تجسيد مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها حيث قد كانت هناك مواد من ميثاق الأمم المتحدة قد نصت على إنشاء نظام الوصاية الدولية لم يعد لأن تحكم نفسها بنفسها، كذلك أقرت الأمم المتحدة مبدأ المسؤولية بالنسبة للدول التي تشرف على أقاليم لم تصل بعد مرحلة الاستقلال.[2]

[1] http:/affricansmajma.com/2016/03/2016.

[2] علي يوسف الشكري: المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة، دراسة في عصبة الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، ط ح، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، ص 247.

1-/ حركة عدم الإنحياز:(1961)

لقد كانت لحركة عدم الإنحياز أو الحركة الحيادية جذور تاريخية قديمة سبقت مؤتمر باندونغ 1955، تمثلت في مؤتمرات عقدت خارج القارة منذ 1979 في باريس. وكان هذا كأول مؤتمر يضم دول العالم الثالث في كل من افريقيا وآسيا، هدف هذا الأخير لمحاربة التمييز العنصري. وقد توالت بعد هذا الأخير ثلاث مؤتمرات.[1]

أما المؤتمر الخامس والأخير كان في سنة 1945 من خلاله اتحدت مجموعة من التنظيمات والجماعات الإفريقية مكونة تنظيما جديدا عرف باسم par africain fédération وقد كانت هذه المجموعة هي التي دعت إلى عقد المؤتمر الخامس الإفريقي.[2]

وقد تميز هذا المؤتمر بحضوره عدد من زعماء حركات التحرر الإفريقية مثل (كوامى نكروما)، جومو كينياتا، وزيكيوي، أحمد سيكوتوري،...إلخ، وعين من خلال هذا المؤتمر كل من نكروما وسيكوتوري لسكرتارية المؤتمر، ودعا أيضا إلى ضرورة التوحيد للمنظمات فأصدر هذا المؤتمر نداء بعنوان "يا شعوب المستعمرات اتحدوا".[3]

ومن خلال هذا المؤتمر ثبت النضج الذي توصلت إليه الحركة التحريرية، لكن لحد كبير لم تشهد هذه الحركة نجاحا في القارة السمراء مقارنة بنجاحها في آسيا ولربما فقد كان ذلك بسبب النزاعات والانقسامات والتمييز العنصري الذي عانت منه الوحدة الإفريقية، لكن بشكل ما كان معبرا هذا الحلف عن تضامن شعوب القارتين الإفريقية

---

[1] عيسى ليتيم: الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005-2006، ص 17.

[2] مرزاق مختار: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 25.

[3] طاهر جاسم: المرجع نفسه، ص 332.

والآسيوية مما دعمهم لعقد مؤتمر آخر لهذا الحلف في باندونغ 1955 هذا الأخير الذي مثل أول مؤتمر رسمي لحركة عدم الإنحياز.[1]

حركة عدم الإنحياز (مبادئها – تطورها)

اهتمت الشعوب الأفروآسيوية في هذا الحلف وفقا لمبادئ مسطرة وهامة كانت كالتالي:

1– انتهاج دول الحياد سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة.

2– يجب أن تؤيد الكتلة الحركات الإستقلالية القومية، وكان هذا الأخير مبدأ أساسي في بداية تشكيل هذه المنظمة باعتبار أن مؤسس هذه الكتلة من دول العالم الثالث وحديثي الاستقلال والتحرر.

3– الحياد في اتباع سياسة أي حلف عسكري جماعي في نطاق الدول الكبرى (المعسكرين).

4– احترام سيادة الأمم وسلامة أراضيها والكفاح ضد الإمبريالية ورفض التعاون مع أحد المعسكرين.[2]

تطور حركة الحياد داخل القارة السمراء:

كان دخول إفريقيا وانضمامها لهذه الكتلة متأخرا بسبب تأخر دولها في نيل الاستقلال إلا في الفترة ما بين (1955–1957)، والتي قد تعالت فيها أصوات الإفريقيين منادون بالإستقلال والمساندة في حركات التحرر، وقد كان الرئيس (نكروما) أول من دعا إلى هذا التضامن بعد مصر، ونادى بعقد مؤتمر أكرا (5–3 ديسمبر 1958)، أكد من

[1] مرزاق مختار: المرجع السابق، ص 27.

[2] محمد عبد العزيز شكري: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، (د. ط)، عالم المعرفة، الكويت، العدد (7)، ص 85.

خلالها على إدانة المستعمر والإلتفات إلى الحركات التحررية واستنكار التمييز العنصري.[1]

وفي 1960 يعقد مؤتمر آخر بتونس، مؤتمر الشعوب الإفريقية الثاني، مثلته وفود تمثل هيئات مختلفة في البلاد الإفريقية، نوقش من خلاله تطورات بعد المؤتمر الأول في (أكرا)، ودرس مشكلة الجزائر واستنكر موقف فرنسا بالجزائر، والأهم في هذا المؤتمر أنه دعا إلى الوحدة الإفريقية باعتبارها الحل الوحيد والأمثل لحل مشكلات القارة.[2]

وقد كان مؤتمر أقطاب إفريقيا الذي عقد في الدار البيضاء بالمغرب من (4-5 جانفي 1961) كتأكيد لضرورة الوحدة الإفريقية حضرته شخصيات وقيادات إفريقية (جمال عبد الناصر، الملك محمد الخامس، كوامى نكروما، أحمد سيكوتوري...) هدف هذا الأخير لتنسيق المواقف الإفريقية اتجاه القضايا المهددة باستقرار القارة ودرست قضية الثورة الجزائرية وأزمة الكونغو. واستنكر سياسة التمييز العنصري، ووضع مبادئ هامة مؤكدا فيها على وحدة القارة ومحاربة الاستعمار والدعم التحرري بشتى الطرق والوسائل، هذه المبادئ التي أصبحت مبادئ تقوم عليها منظمة الوحدة الإفريقية 1963.[3]

2/ منظمة الوحدة الإفريقية:

كان مؤتمر أديس أبابا (22-25 ماي 1963) كركيزة أولى لظهور منظمة الوحدة الإفريقية، فقد حضره 30 رئيسا إفريقيا لأجل مناقشة مشاكل القارة وإيجاد الحلول لها، خلالها قام هيلاسيلاسي بإلقاء خطاب دعا فيه إلى ضرورة إصدار وإعلان ميثاق المنظمة

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 51.

[2] شوقي عطا الله الجمل: الوحدة الإفريقية ومراحل تطورها من مؤتمر أكرا حتى مؤتمر تنمية الصناعة الإفريقي الأول بالقاهرة عام 1966، (د. ط)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،مصر، 1966، ص 23.

[3] بطرس غالي بطرس: العلاقات الدولية في إطار منظمة الوحدة الإفريقية، (د. ط)، مكتبة الأنجلو مصرية، 1987، ص 21.

والقضاء على الاستعمار داخل القارة وعلى التمييز العنصري والمناداة بدعم حركات التحرر داخل الدول التي لم تستقل بعد.[1]

وقد عقد هذا المؤتمر على مرحلتين:

المرحلة الأولى: (15-22 ماي 1963): في هذه المرحلة حضر المؤتمر كل الوزراء الخارجية لكل الدول المستقلة عدا المغرب والتوغو، شكلت لجنتين خلالها، الأولى، لبحث إنشاء منظمة للدول الإفريقية والتعاون بينها خاصة في المجال الإقتصادي، أما الثانية؛ فكانت لجنة التحرير لأجل مساندة الحركة الوطنية الافريقية للتخلص من الاستعمار.

المرحلة الثانية: (22-25 ماي 1963): في هذه المرحلة عقد المؤتمر ونوقشت فيه مشاكل القارة والذي أسفر عنه حينها إعلان ميثاق المنظمة.[2]

ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية (أهدافها ودعمها لحركة التحرر الإفريقية):

اتفق الأعضاء المشاركة في الميثاق على إقامة منظمة تسمى (منظمة الوحدة الإفريقية) ضمت كل دول إفريقيا ومدغشقر وبعض الجزر المجاورة فسطرت أهدافا كانت كالتالي:

- تقوية وحدة القارة وتضامنها.
- القضاء على الاستعمار بجميع أشكاله داخل القارة السمراء.
- الدفاع عن المستعمرات وعن حقوق شعوبها وتقديم الدعم لحركات التحررية والثورية بها.[3]

---

[1] ظاهر جاسم: المرجع نفسه، ص 935.

[2] آمنة سلمي: منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية النزاع الموريتاني (أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013/2012، ص 20.

[3] فرغلي علي تسن هريدي، المرجع نفسه، ص 313.

وقد كان هدفها السامي هو التحرر الإفريقي من الاستعمار وتقديم يد العون للمناضلين في كفاحهم ضد الاستيطان والاستعمار، فقد أولت المنظمة حركة التحرر كل عنايتها وعملت على إقامة جبهة واحدة لأجل التكتل والتوحد في مواجهة الاستعمار. كما وقد قامت بإنشاء لجنة التحرير الإفريقية هذه الأخيرة التي وضعت مخططا لتعميم مشروعها على القارة بأكملها ممهدة بذلك لعزل النظام العنصري داخل الشعوب والتفرقة.[1]

لكن اختلفت الدول الإفريقية إزاء خطة هذه اللجنة في مكافحتها للإستعمار خاصة بين الدول الإفريقية المعتدلة والدول الثورية كانت ترى أن الاستعمار يتم تدريجيا وبالتعايش معه يسهل التخلص منه وينال الاستقلال، عكس الدول الثورية التي تندد بضرورة التحرر والاستقلال بشتى الطرق حتى ولو كلفها ذلك استخدام العنف.[2] لكن كان هناك حل وسط بين الدول الإفريقية، فتمثل في أنه الدول الاستعمارية التي تمنح الحق في تقرير المصير يكفي لها الضغط الديبلوماسي، أما الدول التي عكس ذلك (لا تنمح حق تقرير المصير ولا تعترف به) هنا يجب استخدام القوة والعنف لها.[3]

وقد دفعت لجنة التحرير الإفريقية هذه كل من الحزب المؤتمر الوطني الإفريقي وحزب عموم الإفريقيين للتكتل في جبهة موحدة من أجل تدريب مناضليها وزيادة القوة في تدعيمهم، إلا أن الموقف الذي كان بين الحزبين تغلب على الروح القومية التي أرادتها اللجنة كمحاولة لدعم التحرر.[4]

لكن وبوجه عام فمن المؤكد أن حركات التحرر في إفريقيا قد مرت بمراحل طويلة وشاقة لتمسك المستعمر بمستعمراته، إلا أن التكاتف الإفريقي والتوحد من خلال المؤثرات والمساعدات والمنظمات خاصة منها منظمة الوحدة الافريقية كان لها أثر في حصول القارة على استقلالها.

---

[1] نعيم قداح: المرجع نفسه، ص 86.

[2] يحي حلمي رجب، الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمات الوحدة الإفريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، القاهرة، 1976، ص 70.

[3] المرجع السابق، ص 71.

[4] فرغلي علي تسن هريدي: نفسه، ص 315.

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع نخلص بالنتائج التالية:

- خروج الإمبراطوريات الاستعمارية الأجنبية منهكة من الحرب العالمية الثانية وفي حاجة إلى استثمارات داخل مستعمراتها الافريقية لتعيد تأهيلها من جديد وتسترجع قوتها ومكانتها الافريقية.
- كانت إفريقيا أرضا خصبة لاستثمارات المستعمر الأجنبي، وذلك بسبب ما كانت تعانيه من الفقر والتشرد والجهل، ما جعل المستعمر الأجنبي يمارس أشكالا متنوعة منها الاستعمار (التنصير..)
- دخول مستعمر جديد لإفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية، ألا وهو الولايات المتحدة الأمريكية والتي أصبحت لها مصالح اقتصادية داخل القارة واستطاعت أن تنتشر على استعمارها واغتصابها للدول الإفريقية من خلال مشاريعها الإقتصادية والتنموية وسياسة ملء الفراغ.
- لقد كان المستعمر البلجيكي قوة مخيفة وراء الإمبراطوريات الستعمارية (الفرنسية – البريطانية –الإيطالية) وأردنا في دراستنا هذه أخذ المستعمر البلجيكي داخل الكونغو كنموذج لإظهار قوة هذا المستعمر في الاستحواذ على المستعمرة الكونغولية وممارسته لسياسة شنيعة لم يسمح من خلالها بتحرر الكونغو بسهولة.
- كانت غانا أكثر المستعمرات صعوبة من ناحية ردود فعل شعبها المناضل ووجود حركة تحررية نشطة وقادة أحزاب مكافحين كان لهم وعي سياسي نظرا لتثقف زعمائها بالخارج أمثال الزعيم (نكروما). وما كان له من دور عظيم في حركة التحرر بغانا.
- تميزت حركات التحرر بإفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية عما كانت عليه من قبل حيث أصبحت الفكرة بعد (1945) عبارة عن تضامن وتآزر داخل منظمات وجبهات موحدة باسم الوحدة القومية لبحث عن التحرر مناشدة لهذا عن طريق التفاوض والشعارات

عكس ما كان سابقا، حيث كان المفهوم عبارة عن تحرر وطني من خلال الثورات واستعمال العنف والسلاح.

- تعددت عوامل اليقظة في إفريقيا كلها بعد (1945) واستطاع المواطن الافريقي الأخذ بهذه العوامل والعمل بها هادفا لتحقيق ونيل استقلاله.
- كانت الحرب العالمية الثانية فعلا المحرك الرئيسي لهذه الانتفاضة القومية وتأثيرها الأكبر كان على التطورات السياسية داخل إفريقيا خاصة الجزء الغربي؛ لأن هذه الحرب قد كشفت عن قناع كل المستعمر الأجنبي، إضافة إلى أن النخبة المثقفة الإفريقية التي كانت مشتركة في هذه الحرب استطاعت أخذ العبر منها والتفطن لكيفية المطالبة بتحررها بالطرق الحديثة والقانونية والمناداة بها في المجالس الدولية (هيئة الأمم المتحدة).
- ظهر نجاح الحركات التحررية بإفريقيا من خلال مساندة المنظمات والهيئات لها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، (منظمة الوحدة الإفريقية حركة عدم الانحياز – هيئة الامم المتحدة)، فقد تمثلت هذه المساندة 33 تدويل القضايا التحررية الافريقية ودراستها في دورات لقاءاتها. محاولة إعطاء حق تقرير المصير ومنحه لكل دولة إفريقية مضطهدة ومستعمرة.
- لقد كانت قضايا التحرر الإفريقية عبارة عن فكرة صعبة المنال خاصة في بداياتها، لتصبح بعد 1945 (الحرب العالمية الثانية) حقيقة تم تجسيدها على أرض الواقع وهذا طبعا لعزيمة مناضليها واستمرارهم وعنادهم في الكفاح ونيل الاستقلال.

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ،ب،ج،د
الفصل التمهيدي: أوضاع القارة السمراء خلال وبعد الحرب العالمية الثانية منذ (1941)	
1- التواجد الأوروبي في القارة الإفريقية	06
2- نمو المصالح الأمريكية منذ (1947) (المشاريع الإق. والسياسية) بالقارة	07
3- ظهور الوحدة القومية الإفريقية الميثاق الأطلنطي (1941)	08
الفصل الأول: سياسة المستعمر الأوروبي داخل القارة وظهور حركات التحرر بها	
1- سياسة المستعمر البريطاني بغرب إفريقيا وظهور حركة التحرر (بغانا)	10
1-1- سياسة المستعمر البريطاني	10
1-2- ظهور حركات التحرر (بغانا)	11
2- سياسة المستعمر البلجيكي وسط إفريقيا وظهور الحركة التحررية (بالكونغو)	13
2-1 سياسة الاستعمار البلجيكي داخل الكونغو (الزائير)	13
2-2- الحركة التحررية بالكونغو (الزائير)	15
3- سياسة المستعمر الفرنسي بأقاليم إفريقيا الغربية الفرنسية غينيا (نموذجا)	17
3-1- السياسة الاستعمارية الفرنسية (بغينيا)	17
3-2- ظهور الحركة التحررية (بغينيا)	18
الفصل الثاني: اليقظة الإفريقية والدعم الدولي والقاري لها	
1- اليقظة داخل القارة السمراء	22
1-1- خصائص وسمات الحركات التحررية بعد الحرب العالمية الثانية	22

1-2- عوامل ظهور حركات التحرر بالقارة السمراء	23
2- وقع الحرب العالمية الثانية على التطورات السياسية داخل إفريقيا	24
2-1- التطورات السياسية داخل إفريقيا منذ (1947)	24
2-2-المطالبة بالاستقلال للدول الإفريقية (مناطق غرب إفريقيا الفرنسية) وسلطة ديغول (1958/05/13)	25
3- المساعدة الداخلية والخارجية لحركات التحرر بإفريقيا	27
3-1- هيئة الأمم المتحدة ودورها في نمو الوعي التحرري بإفريقيا (1945)	27
3-2- حركة عدم الانحياز (مبادئها- تطورها ودعمها للحركة التحررية بالقارة السمراء)	29
3-3- منظمة الوحدة الإفريقية (أهدافها التحررية، ودعمها لقضايا التحرر الإفريقية)	31
خاتمة	35
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
الفهارس	

فهرس الأعلام:

اسم العلم	الصفحة
أحمد سكوتوري	19
باتريس لومومبا	16
كوامى نكروما	12
جوزيف كازايوفو	15
روزفلت	08
كليمنت آكلي	27
ونستون تشرشل	08

فهرس الأماكن:

اسم المكان	الصفحة
أوجادين	06
مملكة الأشانني	11

فهرس المصطلحات:

المصطلح	الصفحة
مارشال مشروع	07
قانون البطاقات الشخصية	14
مؤتمر باماكو	18
قانون الإطاري 1956	20

قائمة المصادر والمراجع:

1- ج يدي، فيج: تاريخ غرب إفريقيا، ترجمة وتقديم وتعليق: السيد يوسف، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1982.

2- جاسم ظاهر: إفريقيا من وراء الصحراء من الاستعمار إلى الإستقلال، المكتب المصري لتوزيعات المطبوعات، القاهرة، مصر، 2003.

3- جيبسن، ريتشارد: حركة التحرر الإفريقية، ترجمة: صبري محمد حسين، مراجعة حلمي شعراوي، مجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2002.

4- حلمي رجب، يحي: الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1976.

5- رمضان، عبد العظيم: تاريخ أوروبا والعالم الحديث من البردوازية الاوربية إلى الحرب الباردة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، مصر.

6- روني، والتر: أوروبا والتخلف في إفريقيا، ترجمة أحمد القصير، مراجعة إبراهيم عثمان، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

7- رياض، زاهر: استعمار إفريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1965.

8- زوزو، عبد الحميد: تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

9- السيد، محمود: إفريقيا والأطماع الغربية، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2009.

10- عباس حميدي، جعفر: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2002.

11- عبد العزيز شكري، محمد: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1978.

12- عبد الغني سعودي، محمد: قضايا إفريقية، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

13- عبد الغني نايلي، وردة: الواضح في تاريخ العالم المعاصر، حركات التحرر وقضايا معاصرة، دار الآفاق للنشر والتوزيع.

14- عطا الله الجمل، شوقي: الوحدة الإفريقية ومراحل تطورها من مؤتمر أكرا حتى مؤتمر تنمية الصناعة الإفريقي الأول بالقاهرة عام 1966، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1966.

15- عطا الله الحمل، شوقي، عبد الرزاق وإبراهيم، عبد الله: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، 2002.

16- علي شن هريدي، فرغلي: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر (الكشوف-الإستعمار، الاستقلال)، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2008.

17- غالي بطرس: العلاقت الدولية في إطار منظمة الوحدة الإفريقية، مكتبة الأنجلو- مصرية، القاهرة، مصر، 1987.

18- قداح، نعيم: التمييز العنصري وحركة التحرر في إفريقيا الجنوبية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

19- ماكيفيدي، توليف: أطلس التاريخ الإفريقي، ترجمة مختار السويقي، مراجعة: محمد الغرب موسى، مكتبة الاسكندرية، مصر، 1987.

20- محمد حسن، عصمت: دراسات في العلاقات الدولية الحديثة، جامعة الاسكندرية، مصر، 2003.

21- محمد موسى، فيصل: موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، منشورات المطبعة المفتوحة، 1997.

22- مختار، مرزاق: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1983/1961)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

23- يوسف الشكري، علي: المنظمات الدولية والإقليمية والتخصصة، دراسة في عصبة الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، ط2، أيتراك للنشر والتوزيع (ط2)، مصر

II- قائمة المذكرات:

1- سلمي، آمنة: منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية، النزاع الموريتاني والسنغالي (أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، (2013/2012).

2- ليتيم، عيسى: الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية -نموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، (2005-2006)، الجزائر.